بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الرابع عشر

باب المنادى

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

[بناء المنادى]:

والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به ك (يا زيدُ)، و(يا زيدانِ)، و(يا زيدونَ)، و(يا رجلُ) لمعينٍ.

يستحق المنادى البناء بأمرين: إفراده، وتعريفه.

ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به.

ونعني بتعريفه أن يكون مراداً به معين، سواء كان معرفة قبل النداء ك (زيد) و(عمرو) أو معرفة بعد النداء . بسبب الإقبال عليه .ك (رجل) و(إنسان) تريد بهما معيناً؛ فإذا وجب في الاسم هذان الأمران استحق أن يُبنى على ما يُرفع به لو كان معرباً؛ تقول: (يا زيدُ) بالضّمّ، ويا (زيدانِ) بالألف، ويا (زيدونَ) بالواو، وقال الله تعالى: ﴿يا نوحُ قد جادلتنا﴾، ﴿يا جبالُ أوِّبي معه﴾.

بناء المنادي:

الأول: افراد: أن لا يكون مضافا ولا شبيها به.

الثاني: تعريف: أن يكون مرادا به معين:

أ. معرفة قبل النداء، ك (زيد) و(عمرو).

ب. معرفة بعد النداء، ك (رجل) و(إنسان) تريد بهما معينا.

[المنادى المضاف إلى ياء المتكلم]:

فصل: وتقول: (يا غلام) بالثلاث، وبالياء فتحاً وإسكاناً، وبالألف.

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلّم ك (غلامي) جاز فيه **ستّ لغات**:

إحداها: (يا غلامي)، بإثبات الياء الساكنة، كقوله تعالى: ﴿يا عبادي لا خوفٌ عليكم﴾.

الثّانية: (يا غلامِ)، بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، قال الله تعالى: ﴿يا عبادِ فاتقونِ﴾.

الثّالثة: ضم الحرف الّذي كان مكسوراً لأجل الياء، وهي لغة ضعيفة، حكوا من كلامهم: (يا أُمُّ لا تفعلي) بالضّمّ، وقرئ ﴿قال ربُّ أحكمْ بالحقّ﴾ بالضّمّ.

الرّابعة: (يا غلامَيَ) بفتح الياء، قال الله تعالى: ﴿يا عباديَ الّذين أسرفوا على أنفسِهم﴾.

الخامسة: (يا غلاماً)، بقلب الكسرة الّتي قبل الياء المفتوحة فتحة؛ فتنقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، قال الله تعالى: ﴿يا حسرتا على ما فرطتُ في جنبِ اللهِ﴾، ﴿يا أسفا على يوسفَ﴾.

السّادسة: (يا غلامَ)، بحذف الألف، وابقاء الفتحة دليلاً عليها، كقول الشّاعر:

ولستُ بِراجِعٍ ما فاتَ مني *** بِلهفَ ولا بِلَيتَ ولا لو انّي

أي: بقولي يا لهف.

وقولي: (وتقول **يا غلام بالثلاث**) أي: بضم الميم وفتحها وكسرها، وقد بيّنت توجيه ذلك.
و(يا أبتِ)، و(يا أمتِ)، و(يابن أُمِّ)، و(يا بنَ عمِّ): بفتح، وكسر.
وإلحاق الألف أو الياء للأولين قبيح، وللآخرين ضعيف.

وإذا كان المنادى المضاف إلى الياء (أباً) أو (أمّاً)، جاز فيه عشر لغات: السّت المذكورة، ولغات **أربعٍ أُخر**:
إحداها: إبدال الياء تاء مكسورة، وبها قرأ السّبعة ما عدا ابن عامر في ﴿يا أبت﴾.
الثّانية: إبدالها تاء مفتوحة، وبها قرأ ابن عامر.
الثّالثة: (يا أبتا)، بالتّاء والألف، وبها قُرئ شاذاً.
الرّابعة: (يا أبتي)، بالتّاء والياء.
وهاتان اللغتان قبيحتان، والأخيرة أقبح من الّتي قبلها، وينبغي أن لا تجوز إلّا في ضرورة الشّعر.

وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء، مثل: (يا غلامَ غلامي)، لم يجُز فيه الّا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة، إلّا إن كان (ابن أم)، أو (ابن عم) فيجوز فيهما **أربع لغات**: فتح الميم، وكسرها، وقد قرأت السّبعة بهما في قوله تعالى: ﴿قالَ ابنَ أُمَّ إنَّ القومَ استضعفوني﴾، ﴿قالَ يابنَ أُمَّ لا تأخذْ بلحيتي﴾.
الثّالثة: إثبات الياء، كقول الشّاعر:
يا ابنَ أُمّي ويا شقيقَ نفسي *** أنتَ خلفتني لدهرٍ شديدِ
الرّابعة: قلب الياء ألفا كقوله: (يا بنةَ عمّا لا تلومي واهجعي) وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)